التفاخر والتسامح في ظل الحضارة الإسلامية

بقلم: علي صالح الجمرة

عرف التاريخ الاسلامي التفاخر بين الأقوام والأجناس التي تكونت منها أمة الاسلام، ذلك ان العرب هم الامة الفاتحة والقائمة بنشر الدين الاسلامي من بداية الدعوة وعلى امتداد القرن الأول الهجري.. ثم تبلورت الدعوة إلى الإسلام من خلال اتباعه سواء كانوا عربا ، أو فرسا ، أو تركا أو منغوليين ، أو شراكسة ، أو أفارقة مؤمنين موحدين، أو كانوا من ابناء جنوب شرق آسيا (صيني ملايو).. ذلك ان الدين الاسلامي دين عالمي فهو للبشرية جمعاء ، وقد فهمه المسلمون في كل الأصقاع فهما روحيا وأخلاقيا تغلغل في أعماقهم وفي نفوسهم المطمئنة فانعكس ذلك على سلوكهم في اداء الامانات إلى أهلها وفي التعامل الحسن تجاريا وماليا .. فلم يكن للربا وجود، ولم يكونوا يستغلون حاجة المحتاج إلى المال فيبخسوه الثمن، ،وتعاملوا مع أصحاب الملل والاديان المختلفة بأمانة وأخلاق لإيمانهم بأن الدين المعاملة.. هكذا كان حال المسلمين الاوائل الذين آمنوا بالله فزادهم الله هدى.

لم يكن للغلو في الدين وجود في حياتهم، ولم يفرقوا في المعاملات بين المسلم والذمي فالكل سواء .. ومع ذلك فقد كان هنالك تنافس حاد بين من ينتمون إلى بعض الاجناس والاقوام وبين العرب.. وهذا شيء طبيعي لأنهم في النهاية بشر وليسوا ملائكة.. ولأن التنافس على المصالح والمناصب في ظل الدولة الاموية والعباسية كان يدفعهم إلى تأكيد وجودهم واثبات ولائهم لأولي الأمر. وكان كل فريق يفتخر بقومه ويعتز بعصبيته ويحرص على إظهار المزايا الحسنة في قومه ، وخاصة تلك المزايا التي تجعل الخليفة الاموي أو العباسي يثق بولائهم وحسن تدبيرهم للأمور فيركن عليهم ويعزز مكانتهم في وظائفهم.

وقد امتلأت كتب التاريخ بالحكايات والقصص التي رواها المؤرخون عن مفاخر العرب والفرس والروم والاتراك وغيرهم من الاقوام ، وليس هنا مجال لذكر تلك المفاخر وإنما قصدنا في هذه الحلقة التنبيه على أن الحضارة الاسلامية قد اتسع صدرها لكل الاقوام والاجناس وانصهروا جميعا في بناء الحضارة مع احتفاظ كل قوم بقوميتهم.. وكان التعايش والتكامل بين الجميع وارداً، وكانت اللغة العربية هي اللغة الاولى فهي لغة العلم والثقافة والدين ،وبجانبها اللغة الفارسية .. ثم في القرون الخمسة الماضية انضمت اللغة التركية الى اللغتين العربية والفارسية فأصبحت لغات الاسلام الأساسية ثلاث لغات..

ومع ذلك فقد ألف علماء اجلاء مؤلفات اسلامية عظيمة بلغات اخرى ، كاللغة الاوردية في بلاد السند ، باكستان، والهند ،،، ولغة الملايو المنتشرة بين مسلمي اندونيسيا وماليزيا.. واللغة السواحلية المنتشرة في شرق افريقيا وخاصة في تنزانيا وكينيا .. ثم لغة الهوسا المنتشرة في غرب افريقيا وخاصة بين المسلمين في نيجيريا ومعظم دول غرب افريقيا.

وقد اهتم المستشرقون بجمع ما استطاعوا جمعه من تراث الاسلام بلغات الاسلام الست وقاموا بفهرسة المخطوطات التي جمعوها وترتيبها وتبويبها وحفظها في مكتبات اوروبا وامريكا وغيرها، وسنفرد حلقة كاملة للمخطوطات الاسلامية والمكتبات التي تتواجد فيها تلك المخطوطات..

لكن مايهمنا هنا هو إبراز التسامح في الدين الاسلامي وارتباط المسلم بخالقه ارتباطا مباشرا لا وساطة فيه لولي أو كاهن .. فنقاء الضمير وارتباط المسلم بخالقه هو اساس الوحدانية.

ومن هذا الاساس جاء التسامح والتكامل بين كافة الامم والاقوام والاجناس التي دخلت في الاسلام وبين من بقي على دينه من ابناء تلك الاقوام والاجناس.. فلم تفرض اللغة العربية فرضا على ابناء تلك الامم والاقوام، ولم تلغ شخصيتهم وقوميتهم.. بل بقي الجميع متعايشين في ظل الحضارة الاسلامية.. يصوغون افكارهم وعلومهم وفلسفاتهم باللغة العربية وباللغات الاخرى.

وإذا كان للعربية السيادة على غيرها في صياغة الثقافة والعلوم في القرون الاولى ، فإن ذلك شيء طبيعي ، لأن العربية هي لغة الدين ولغة السياسة ولغة الادباء والمتأدبين.. ومع ذلك فإننا نجد أن للفارسية دوراً بارزاً في الشعر والادب والفلسفة والفكر لايمكن انكاره.. بل تعايشت اللغتان معا فترة طويلة من الزمن، وما زالتا متعايشتين إلى اليوم فكل واحدة منهما تكمل الاخرى.

وليس لنا اليوم سوى التكامل في ما بيننا عربا، وفرسا ، واتراكا ، وافارقة وغيرهم.. حتى نستطيع ان نظهر قوة التسامح الاسلامي وتآزرنا نحن المسلمين لرد الظلم عنا واجب انساني واخلاقي ولا ننسى ان ندعو الى سبيل ربنا بالحكمة والموعظة الحسنة مجادلين بالتي هي أحسن، مدافعين عن ديننا بالكلمة الطيبة والعمل الصالح مجسدين روح التسامح بين ابناء المذاهب الاسلامية المتعددة فالتسامح هو اساس القوة ومنبع الثقة بين الجميع.

من السبت إلى السبت

في اليوم العالمي للبيئة

أحمد اسماعيل الاكوع

■.. تعاني معظم دول العالم ظواهر بيئية سلبية ذلك أن النمو الحضري الهائل والسريع قد انتج كما هائلا من هذه الظواهر الاجتماعية السلبية كانتشار أحزمة الفقر والعشوائيات حول العواصم والمدن الكبرى وكذلك شيوع الإسكان دون المستوى المطلوب كل ذلك أصبح يمثل تحديا مستمرا للحاضر والمستقبل في كثير من البلدان وخاصة في البلدان النامية كما أدى تمركز السلطة والاستثمارات في المراكز الحضرية إلى إهمال الريف مما أدى إلى فقره والى انخفاض مستوى نوعية الحياة في الريف فعلى سبيل المثال لاتغطي خدمات الصحة في اليمن سوى ٤٠٪ فقط من مجموع السكان لأن معظم هذه الخدمات مركزة في المناطق الحضرية... وينطبق هذا على كثير من البلدان.

ويقول تقرير منظمة (اسكوا) ان النمو الحضري السريع الذي شهدته منطقة (اسكوا) لم يعكس بالضرورة تحسنا كبيرا في الظروف الاقتصادية والاجتماعية حيث ان النسبة الكبرى من السكان تتركز في بلدان منخفضة الدخل وقالت لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. ان المشاكل التي نتجت عن هذا النمو الحضري المتسارع قد أدت الى هذه الفجوة الكبيرة بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية أهمها انتشار ظواهر بيئية سلبية كثيرة مثل التعدي بالبناء على الأراضي الزراعية الخصبة والنمو غير المنظم للمناطق الساحلية وتدهور بيئتها نتيجة لزيادة كميات الصرف الصحي والزراعي والصناعي التي يتم التخلص منها في البحار والتي تؤدي الى تدهور النظام الاركولوجي ومن ثم ادى النمو الحضري السريع الى تلوث الموارد المائية ونقص الامدادات من مياه الشرب النقية وارتفاع معدل المخلفات الصلبة والبلاستيكية والخطرة في كثير من المناطق الحضرية في البلدان النامية هذا بالاضافة الى تلوث الهواء الناتج عن ارتفاع معدلات استهلاك الطاقة ونشاط قطاع النقل نتيجة لزيادة عدد المركبات وعدم تنظيم حركة السير بالشكل المناسب.

وعقدت عدة مؤتمرات حول البيئة مثل قمة الارض التي عقدت في ريودي جانيرو عام ١٩٩٢م وكذلك القمة العالمية للتنمية المستدامه التي عقدت في جوهانسبرغ عام ٢٠٠٢م وتقوم اسكوا ببذل الجهود والعمل مع الدول لتنمية البيئة الحضرية وتنفيذ البرامج والخطط التي تضمن تحقيق الاهداف الانمائية للالفية.. فعلى المستوى الوطني تعددت هذه البرامج الوطنية لتنمية الحضر.

وتناولت هذا البرامج أيضاً حسب قول (الاسكوا) تنمية الريف ورفع مستوى المستوطنات العشوائية كما هو الحال في كل من سوريا ومصر..

ويمثل موضوع اليوم العالمي للبيئة لهذا العام أهمية خاصة بالنسبة لمنطقة اسكوا نظرا للتحديات البيئية التي تواجهها وخاصة المتعلق منها بآثار الحروب والنزاعات السياسية وخاصة في كل من العراق وفلسطين فقد ادت الصراعات العسكرية التي شهدتها المنطقة خلال العقود الثلاثة الماضية الى تدمير البنية التحتية في العديد من المدن وتدهور بيئتها نتيجة التدمير العسكري والتلوث الناتج عن المخلفات والمواد الكيمياوية الخطره والتي اثرت سلبا على مواردها الطبيعية وبخاصة الميا

حملة تطعيم شلل الاطفال

اشتمل التطعيم حسب برنامج وزارة الصحة لحوالي خمسة ملايين طفل تحت سن الخمس سنوات فيما يربو على ٣٢٠ منطقة في اليمن وهي تنفذ كاستراتيجية لاعتراض انتشار فيروس شلل الاطفال ويعتقد ان مصدر العدوى انتقل الى اليمن من السودان كما اكدت الفحوصات التي اجرتها منظمة الصحة العالمية ان الفيروس المنتشر في اليمن هو من النوع (أ) وهي السلالة ذاتها التي وجدت في السودان.

شعر

شر الاخلاء من كانت مودته
مع الزمان إذا ما خاف أو رغبا
إذا (وترت) امرأ فاحذر عداوته
من يزرع الشوك لايحصد به عنبا
إن العدو وإن أبدى مسالمة
إذا رأى منك يوما فرصة وثبا

في مركز الأطراف والعلاج الطبيعي

النفوس والضمائر الإنسانية

عبدالله الشهاري

هذا المركز بإدارته الإنسانية شديد التجاوب والتعاطف مع ذوي مشاكل الأطراف كالشلل والكسور التي لا مجال لعلاجها سوى إصلاح هذا العطب ببديل صناعي لليد أو القدم، ومن حسن الاختيار أن مدير هذا المركز يمثل قدوة حسنة في عدم الاكتراث رغم أنه تعرض لانفجار لغم في منتصف الثمانينيات خلال مساهمته عسكرياً في مطاردة مخربين مجهزين بالألغام الوافرة من جهة نعرفها خلال التشطير بواقع لغم لكل مواطن يمني، قدمتها للأسف جهة عربية على غير هدى لمن لا يراعي الأرواح اليمنية فضلاً عن الأطراف، وكأن حظ الأخ العقيد/أحمد السقاف أن يصطدم بلغم أفقده ساقيه فاستبدلهما بساقين صناعيين وشاء حسن حظ المصابين أن يكون هذا الرجل مديراً لهذا المركز النشيط، بروح تعاونية حميمة وشجاعة في آن واحد، فلا تجده إلا باسماً سعيداً بتقديم خدماته الانسانية للمصابين في أطرافهم جراء انفجارات عدوانية أو شلل ناجم عن عدم التحصين في الصغر ضد هذا المرض العضال، ومما يزيد من صمود المرضى وعدم اكتراثهم بهذه العاهات المصدرة من الاخوة الرفاق أو الشلل أن يرى المريض لدى دخوله هذا المركز مديره الباسم وغير المكترث، بالاضافة الى قيادته سيارته بمرونة يقظة ونفس متحدية لا تعترف بالعقد النفسية التي تعتري البعض جراء اصطدامه بحادث لا بد أن يترك أثراً في النفوس الضعيفة تأباه النفوس الكبيرة، ولقد كان اختياراً موفقاً انتقاء الأخ العقيد/أحمد السقاف مديراً لهذا المركز واختياره هو الآخر عناصر لا تنهزم أمام الحوادث في العديد من أقسام المركز، مما يجعل المصاب يستهين باصابته مهما بلغ حجمها، ويواصل مسيرة الحياة بشكل طبيعي أسوة في المقام الأول بمدير هذا المركز الخدوم وعدم تأثره على الاطلاق بما تعرض له على أيدي أتباع كل ناعق ضد الأهل والوطن دون أي وازع أو زاجر من ضمير!!

ولقد أكبرت في نفسي مدير هذا المركز الأخ العقيد/أحمد السقاف أيما إكبار وهو يروي قصة الحادث الذي تعرض له عام خمسة وثمانين دون اكتراث يذكر، الأمر الذي انعكس صموداً وأريحية على من حوله بروح وطنية همها التضحية في أي مجال وطني انساني..

وإذا كانت النفوس كباراً..

فشلت في صراعها الأهوال..

وقد طرحت على الأخ المدير اللطيف ضرورة تطوير هذا المركز محاولاً استيضاح ما يلزمه فطمأنني بأن الاهتمام قائم بهذا المركز ابتداءً من الأخ الرئيس ثم من يليه، فالجهود على أشدها مثابرة وليس هناك هم سوى عدم اتساع هذا المركز لمسابح علاجية لا ترفيهية، وهذا ما يفكر فيه داخل المساحة المتاحة، وسمعت أن تفكيراً جدياً في إقامة مراكز نظيرة في ثلاث محافظات أمراً متوقعاً، هذا ما يباركه الأخ العقيد/ أحمد السقاف سيما وأن المصاب من محافظات أخرى يعاني من بعد المسافة وتكاليف الاقامة في العاصمة مالم يكن له أهل أو أقارب بها يخففون عنه عبء السفر والنفقات، الأمر الذي جعلني أأسف لعدم تجاوب الإدارات في بعض المستشفيات مع المرضى كمراعاة لما مرت به وعايشته في الماضي وأن أطلق على رجال الخدمات الصحية اسم ملائكة الرحمة مبالغة أو غلواً فملائكة الرحمة من يشاركون المريض أو المصاب متاعبه النفسية كالأخ أحمد السقاف اضافة الى اهتمامه الكبير بمحو آثار ما يعانيه قاصد مصحته بصدر رحب وثغر باسم ينفح بالنكتة اللطيفة والحديث الشيق، حتى يفطن ذوو العلل والاصابات انهم قدموا الى عالم يزخر بالمرح قولاً وعملاً بعيداً عن الاكتراث.

فضل النقيب

طُوبى للقطريين..

□ .. في عصرنا هذا لم يعد من السهل الاطمئنان إلى مكونات الدولة كما كانت قديما وكما رسخت في أذهان الناس ، فالساحة أحد عوامل القوة في البلد المترامي إذا ما استندت إلى الازدهار والاستقرار والعدالة وعززت بالسكان العاملين المنتجين، ولكنها قد تكون عامل ضعف خطير في ظل الاستبداد والتخلف والانقسامات الاجتماعية ، وقل مثل ذلك أو قريبا منه عن السكان إذا ما كثروا وكان الاستثمار في قواهم وملكاتهم عاليا فإنهم يضاعفون ثروات بلادهم أضعافا مضاعفة أما إذا تركوا نهبا للاستغلال البشع وبلا تأهيل فإنهم يجرّون بلدهم معهم إلى الهاوية وما أدراك ما هيه..

ويبرز في عصرنا هذا دور الدول الصغيرة التي تفعّل عوامل القوة ومزايا الموقع والسلم الاجتماعي والمشاركة والتأهيل بمستويات قياسية فيلمع نجمها وتنجذب إليها الأموال والخبرات والعقول الباحثة عن فرص ، وانظر إلى حال سنغافورة وضرتها هونج كونج وإمارة موناكو ودولة قطر التي تدلف إلى الحداثة بقدمين راسختين وثقة بالنفس عالية بدأت بقناة الجزيرة وانتهت بالدستور والمساواة بين النساء والرجال وإقرار التمثيل والانتخابات والآتيات أكثر من الرائحات.. وما أوتيتم من العلم إلا قليلا.

كان التقليد في الماضي فضا ووحشيا ، يسير اللاحقون على خطى السابقين حذو الحافر بالحافر ، ومن شذ شذ في النار، وكان الإبداع الجديد لايسير على إيقاع العصر وإنما يتغنى في إحكام إغلاق الأبواب والنوافذ ومنع الأنسام من العبور حتى تعفنت الغرف وأخذ السكان المنّومون خارج الزمن يتسممون ببطء «سكارى وماهم بسكارى» يحملون أسفارا من التاريخ ليسوا بقارئيها ويمضغون قيما ليسوا بصانعيها ويعبدون أصناما لو لم يجدونها لاخترعوها.

اليوم يمكن لدولة صغيرة وحتى ميكروسكوبية أن تكون نموذجا ملهما إذا ما اعتنقت قيم الحرية والمشاركة وانتهجت الديمقراطية طريقا للمداولة والتعددية والرأي والرأي الآخر بل إنها تحرج كل محيطها الجامد الذي يقدم رجلا ويؤخر أخرى فيأخذ في رميها بالحجارة عبثا، لأنها تحول الحجارة إلى منصات تطيل قامتها وتمكنها من الرؤية «البانورامية» لما خلف الأكمات التي صممت خصيصا لحجب الرؤية عما يجري في الجانب الآخر الذي يعيش خارج عصر الأقمار الصناعية التي تصوّر أرقام السيارات وهي مسرعة:

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه
ولو طال أسباب السماء بسلّم

لقد خطت قطر على سبيل المثال خطوة تاريخية بيسر وسهولة وتوافق مدهش بين الحكام والمحكومين، فبدأت مسيرة تطبيق الدستور الذي يكفل حقوقا متساوية لمواطنيها بغض النظر عن الجنس أو اللون، ويتيح انتخابات نيابية تمثيلية وإصلاحات في النظام القضائي يلغي المحاكم الدينية والمدنية المنفصلة ويمنح الرجال والنساء حقوقاً متساوية ، ويجيز حرية التعبير عن الرأي وسيادة القانون ويكفل حقوق الإنسان وعلى طريقة: حكمت فعدلت فأمنت فنمت.

هل انقلب الكون وأشرقت الشمس من المغرب؟ لا ولن وإنما المنتفعون والبطانات هم الذين يصورون الأمر هكذا ويلونونه بألوانهم. المنطق القديم هو الآن في مرحلة الانهيار وطوبى للذين يبنون بيوتهم بأيديهم.

بدون اسم..!! بلا عنوان..!!

غدير الحسين

صفحتي اليوم بلا عنوان.. صفحتي تتكلم عن إنسان.. أنا لا أتكلم عن إنسان من أليمن أو مصر أو سوريا أو حتى من أوروبا أو امريكا أو افريقيا.. أنا اتكلم عن الإنسان.. الإنسان الذي يبحث عن سعادته.. يبحث عن كيانه.. يبحث عن ذاته.. إنسان يبحث عن كل شي في إنسانيته..

– إنه إنسان لا يرتبط بمذهب.. بحزب.. بكيان.. بدولة.. إنسان لا يرتبط بشيء.. إنسان لا يبحث عن أي شيء يربطه بأي شيء.. إنه إنسان.. مجرد إنسان.. يبحث عن إنسانيته في كل زمان ومكان.. لقد خلقنا في هذا الكون.. ووضعنا على هذه الأرض دون أن نختار أن نكون مخلوقاً.. أي مخلوق.. أو نكون إنساناً يبحث عن كيان.. عن حقيقة تسمو به كي يصبح إنساناً..

– الدنيا مليئة بمفارقات عجيبة.. تيارات تجذبنا.. أكون إنساناً رأسمالياً.. شيوعياً.. وطنياً.. أنتمي إلى مذهب إلى حزب.. لكنني سوف أبقى وأظل إنساناً.. مجرد إنسان.. الإنسان في يدعو إلى الألفة.. إلى المحبة.. إلى الرحمة.. يدعوني كي أكون إنساناً.. مجرد إنسان..

– عندما لقب الإنسان بإنسان من قبل الخالق قال له كن إنساناً.. عش إنساناً.. ومت إنساناً.. لا تكن جباراً.. لا تكن طاغياً.. لا تكن عبداً لشهواتك.. إياك أن تجرف المشاعر الكاذبة، إياك أن يحكمك قانون الغاب.

– الإنسان هو من يصغي.. من يهتم.. من يتألم.. من يشعر.. هو من يقدم لأخيه الإنسان.. تلك هي مشاعر الإنسان.. تلك هي إنسانيته.. تلك هي خليفة الكون من الخالق للإنسان..

– أنا لن أكون إلهاً.. لن أكون جباراً لن أقدر على قهر إنسان.. مهما ضعف.. ومهما كان.. فالإنسان هو أقوى مخلوق تتعامل معه يا مخلوق.. ياضعيف.. يا إنسان..

– عندما خلق الله الكون وأبدعه ثم خلقني أنا.. الإنسان.. ظننت أني الخالق فأنساني أني إنسان.. لا تتجبر.. لا تكن قاهراً.. لا تكن عظيماً.. فأنت مخلوق تعامل مع كيانك.. مع نفسك.. عامل الآخرين كما تحب أن تعامل.. فأنت مخلوق بسيط.. ضعيف.. غير قادر.. أنت لا شيء.. أجل أنت لا شيء أمام عظمة الخالق.. لأنك مجرد إنسان..

– الزمان يمضي ويمضي.. وكل شيء يمضي إلا حقيقة الزمان.. نلوم الزمان.. مسكين أنت يا زمان.. من يقول أنك ضعيف..؟؟ إنه إنسان اضعف منك.. إنه إنسان خلق من وهم يظن أنه فوق الزمان.. ثم يختطفه الزمان.. فيدعو عليه.. ويظن أن الزمان لا شيء.. كم أنت مسكين يا إنسان..!!

– الزمان يمضي.. وأنا لحظة من ذلك الزمان.. فكيف أكون جباراً..؟؟ وأنا لحظة من زمان.. ثم ادعو عليه.. وأقول يازمان.. ياضعيف.. أنا فوقك يازمان.. أنا جبار.. لا .. أنا لست شيئاً في ذلك الزمان.. أنا لحظة تمر في لحظة من الأزمان.. أزمان ثم أزمان.. وأنا اتكلم عن زمان.. مسكين أنت يا إنسان.. كم أنت ضعيف.. كم أنت لا شيء في الزمان.. فكيف تتكلم عن الأزمان.

– نتكلم عن السياسة.. عن الحزبية.. عن الصحافة.. عن التعليم.. عن الصحة.. عن الحرب والسلام.. عن الحب والغزل.. عن الصفح والغفران.. نتكلم عن كل شيء إلا الإنسان.

– يا إنسان.. هل تعلم ما معنى كلمة إنسان..؟؟ إنسان من النسيان.. من الأنس.. من الفرح.. لكننا عندما ننسى ونأنس ونفرح يأتينا الشيطان.. أعوذ بالله من أنسة الشيطان.. يدخل علينا كإنسان يستأنسنا.. أعوذ بالله من أنسة الشيطان.. يدخل فيدمر إنسانيتنا..

– آمنت بك يا خالق الإنسان، رحماك ياربي يارحمن.. خلقتني إنساناً ولم تخلقني حجراً ولا نباتاً ولا ماءاً ولا ضوءاً.. خلقتني إنساناً.. لن أسأل لماذا؟؟ فأنت أعلم.. عرضت الأمانة على جميع مخلوقاتك فأبين أن يحملنها وحملتها أنا الإنسان.. مسكين أنت يا إنسان.. هل تقبل شيئاً أنت غير قادر على حمله..؟؟ هل تعلم ما هي الأمانة..؟؟ إن الأمانة أن تكون إنساناً.. تأنس وتستأنس كل شيء في كونك.. لكنك ظننت أنك إنسان قادر على أن تملك كل شيء وتكون.. لا ملكاً.. لا قيصراً.. لا سلطاناً.. انظن أنك إله يا ضعيف.. ياصغير.. يا لا شيء.. يا إنسان..

– أعطاك ربي.. أعطاك خالقك كل شيء.. البصر، السمع، الحس، الرحمة، فثرت وظننت أنك قادر على جميع المشاعر، لكنك بطبعك البشري.. أناني.. طماع.. غير قادر على العطاء.. مهما أعطيت إلا أنك تعطي بمقدار.. والخالق يعطي دون حساب..

– أيها الإنسان.. فكر.. نعم فكر.. لعلك تعود.. بل يجب أن تعود.. ربما قد تكون يوماً كما شاء لك الخالق أن تكون.. إنساناً.. مجرد إنسان..

– قد تجف الأقلام بيدك يا إنسان.. لكن قلم الرحمن لا يجف أبداً.. إنه قلم الرحمن.. ففكر.. فكر بذلك يا إنسان..

– تلك هي مقالتي اليوم.. كتبتها لأني إنسان.. وأتمنى أن يقرأها ويفهمها إنسان بسيط مثلي.. مجرد إنسان.. إنسان بلا عنوان..